JOURNAL OF ISLAMIC CIVILIZATION ANDCULTURE(JICC)
Volume 09, Issue 01 (Jan-June , 2026)
ISSN (Print):2707-689X
ISSN (Online) 2707-6903
Issue: https://www.ahbabtrust.org/ojs/index.php/jicc/issue/view/20
URL: https://www.ahbabtrust.org/ojs/index.php/jicc/article/view/253
Article DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.20488600

Title The Status of Poetry and Poets According to Ibn Rashīq al-Qayrawānī

Author (s): Dr. Inam Ur Rehman,Dr. Bakht Zubair, Shahid Mehmood

Received on: 18 September, 2025
Accepted on: 09 March, 2026
Published on : 30 March 2026

Citation: Dr. Inam Ur Rehman,Dr. Bakht Zubair, Shahid Mehmood" The Status of Poetry and Poets According to Ibn Rashīq al-Qayrawānī" JICC: 9 no, 1 (2026):13-24

Publisher: Al-Ahbab Turst Islamabad

Click here for more

مکانۃ الشعر والشعراء عند ابن رشیق القیروانی

The Status of Poetry and Poets According to Ibn Rashīq al-Qayrawānī

* *Dr. Inam Ur Rehman,*
**Dr. Bakht Zubair, .*
*** *Shahid Mehmood*

.***Abstract***

This study examines the critical views of Ibn Rashīq al-Qayrawānī on the status of poetry and poets as articulated primarily in his seminal work al-ʿUmda fī Maḥāsin al-Shiʿr wa Ādābih. It explores his clear preference for poetry over prose within the broader Arabic literary tradition that long debated the merits of the two forms. The paper analyzes the arguments Ibn Rashīq advances to establish poetry as the highest form of Arabic expression, emphasizing its aesthetic power, mnemonic strength, rhetorical influence, and cultural authority.

Drawing on textual evidence, prophetic traditions, reports from the Companions, and statements of early scholars, Ibn Rashīq frames poetry as a legitimate, noble, and socially effective medium that shapes moral values, preserves language, and elevates both individuals and communities. The study highlights how he responds to critics of poetry, refutes arguments favoring prose, and demonstrates that poetry, when aligned with truth and ethical purpose, becomes a vehicle of wisdom, refinement, and social reform. The research further investigates Ibn Rashīq's portrayal of the poet as the spokesperson of his people, a defender of honor, and an influential cultural figure whose words can raise or lower social status. Through numerous historical examples, he illustrates how poetry functioned as a tool of intercession, persuasion, and reputation in Arab society. The study concludes that, for Ibn Rashīq, poetry is not merely an artistic form but a civilizational instrument that integrates eloquence, emotion, imagination, and moral function, thereby occupying the highest rank among the arts of expression.

Key words: *Ibn Rasiq, poetry, literary criticism, Arabic literature, Al-Umda.*

.....

**Assistant Profrssor/ IPFP Fellow, Shaikh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar.*
***Lecturer, Department of Arabic, Islamia College University, Peshawar*
****MS Scholar, Department of Islamic Studies, University of Peshawar*

إن اللغة الفنية المكتوبة التي يعبر بها الأدباء عما يجول في أنفسهم من أفكار و خواطر وأفكار، واللغة الفنية قد تكون شعرا وقد تكون نثرا، ثم إن المفاضلة بين الشعر والنثر ذو حظ واسع في التراث الأدبي عند العرب، وكانت مجالا يتأثر بتغيير ظروف كل من الجنسين، وتمكنه من الحياة الثقافية والحضارية. وقد انقسم القدماء من النقاد في أمر المفاضلة إلى ثلاثة أقسام:

قسم انحازوا إلى الشعر، وقسم انحازوا إلى النثر، وقسم حاولوا أن ينصفوا الطرفين.

ومن الذين انحازوا إلى الشعر وفضلوه على النثر! الناقد الكبير ابن رشيق القيرواني. فيأتي هذا البحث ليسلط الضوء على آرائه النقدية حول الشعر والشعراء.

الكلمات الأساسية: ابن رشيق القيرواني، الشعر والنثر، النقد الأدبي، الأدب العربي، العمدة.

ابن رشيق القيرواني: الحسن بن رشيق القيرواني مولى الأزد، كان شاعرا أديبا نحويا لغويا حاذقا و عروضيا كثير التصنيف حسن التأليف.[1] الفاضل الأديب، الجليل القدر، مصنف كتاب"العمدة" في صناعة الشعر وغيره، من أهل من مدن أفريقية، تعرف بالمحمدية، وأبوه رشيق مملوك رومي لرجل من" المحمدية" من الأزد. ولد محمد بن رشيق بالمحمدية ونشأ بها، علمه أبوه صنعته، وهي الصياغة. قرأ الأدب بالمحمدية، وقال الشعر قبل أن يبلغ الحلم، واشتاقت نفسه إلى التزيد من ذلك و ملاقاة أهل الأدب، فرحل إلى القيروان، وعمره ست عشرة سنة، وامتدح بها، واشتهر بجودة الخاطر، وصدق القريحة، وحسن المحاضرة، وامتدح صاحب القيروان. تأدب ابن رشيق على أبي عبد الله ابن جعفر القذار القيرواني النحوي اللغوي وغيره من أهل القيروان.[2]

وكان بينه وبين ابن شرف الأديب مناقضات و محادقات، وصنف في الرد عليه عدة تصانيف، مرّ عليه ابن شرف يوما فقال له ابن رشيق: ما في كتابك؟ قال: الدريدية، يعرض بقول ابن دريد فيها:

والعبد لا يردعه إلا العصا.

يشير إلى أنه مولى، فقال له ابن رشيق:

أما أبي فرشيق لست أنكره قل لي أبوك وصوّره من الخشب.[3]

ولم يزل ابن رشيق على ما هو عليه من إقامة سوق الأدب، والتنبيه على فضل لغة العرب، بما يصنفه فيها ويؤلفه، ويحرره ويرصفه، مرة في لغتها، ومرة في معانيها الواردة في أشعارها وأمثالها وأخبارها إلى أن هجم العرب على القيروان، وقتلوا من بها، وخرّبوا منازلها، وانتهبوا أموالها،

فعند ذلك فرّ عنها إلى ساحل البحر المغربي، ولم يمكنه المقام هناك، فعبر البحر إلى الجزيرة الصقلية ونزل فيها على أميرها و متولّيها ابن مطكود، فأكرمه و اختصه وقرأ عليه كتبه، ومن جملته كتاب" العمدة" في صنعة الشعر. وهو أجل كتبه و أكبرها، اشتمل من هذا النوع على ما لم يشتمل عليه تصنيف من نوعه، وأحسن فيه غاية الإحسان، ذكر هذا الكتاب بحضرة القاضي الأجل الفاضل عبد الرحيم، فقال: هو تاج الكتب المصنفة في هذا النوع.[4]

مكانة الشعر والشعراء عند ابن رشيق:

إن ابن رشيق قبل أن يدخل في الدفاع عن الشعر في الأبواب التي عقدها لهذه الغاية، أعلن عن انحيازه إلى الشعر في مقدمة كتابه"العمدة" حيث قال: فقد وجدت الشعر أكبر علم العرب، وأوفر حظوظ الأدب، وأحرى أن تقبل شهادته، وتمتثل إرادته، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن من الشعر لحكما" وروي"الحكمة"، وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:"نعم ما تعلمته العرب الأبيات من الشعر يقدمها الرجل أمام حاجته؛ يستنزل بها الكريم، ويستعطف بها اللئيم، مع ما للشعر من عظيم المزية، وشرف الأبية، وعز الأنفة، وسلطان القدرة.[5] أما في باب "فضل الشعر" فهو يأتي بالدلائل على أفضلية الشعر، ويرد على من أنكر ذلك، فمن دلائله:

1- أن الشعر والنثر إذا اتفقا في القدر وتساويا في القيمة، كان الحكم للشعر، لأن كل منظوم حسن من كل منثور. ثم يمصل لهذا بالدر المنظوم والدر المنثور، فالدر المنظوم له القيمة والفضل، ولا فضل للدر المنثور مع قدره العالي وثمنه الغالي.

2- اتفق الناس على أن المنثور من الكلام أكثر والشعر أقل، وأكثر الجيد (الشعر) محفوظ، لأن الأدنى من الشعر يساوي الجيد من النثر لزينة قافيته ووزنه، وقيل:" ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مماتكلمت به من جيد الموزون، فلم يحفظ من المنثور عشره، ولا ضاع من الموزون عشره.[6]

3- أن الشاعر يخاطب الملك بالكاف مثل مخاطبته أقل السوقة، ويدعوه باسمه، وينسب إلى أمه، فلا ينكر ذلك عليه، بل يراه أوكد في المدح وأشهر للممدوح. كل ذلك حرصا على الشعر لبقائه على مر الدهور، والكاتب لا يفعل ذلك. وهذه مزية ظاهرة و فضل بين.

4- أن الكذب –الذي أجمع الناس على قبحه– حسن فيه، وحسبك ما حسن الكذب، واغتفر له قبحه. فقد أوعد الرسول صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير، فأتاه عائذا به فأمّنه، وأنشد

5- كعب قصيدته التي أولها: بانت سعاد يقول فيها بعد تغزله وذكر شدة خوفه ووجله:

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ال قرآن فيه مواعيظ وتفصيل

لاتأخذني بأقوال الوشاة فلم أذنب ولو كثرت في الأقاويل.[7]

فلم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قوله، وما كان ليوعده عن باطل، بل تجاوز عنه وأعطاه بردته.

واعتذر حسان بن ثابت رضي الله عنه من قوله في الإفك بقوله لعائشة رضي الله عنها في أبيات مدحها بها:

حـــان رزان لا تزن بريبـــة وتصبح غرثى من لحوم الوافل

فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم فلا رفعت سوطي إلي أناملي

فإن الذي قد قيل ليس بلائط ولكنه قول امرئ بي ماحل8

فاعتذر كما تراه، مغالطا في شيئ نفذ فيه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحد، وادعى أن ذلك قول رجل مكايد به، فلم يعاقب. فكذب الشاعر خفيف عندهم ولا يحتج به عليه.

6- يزعم أصحاب الموسيقى أن ألذ الملاذ كلها اللحن، ونحن نعلم أن الأوزان قواعد الألحان، والأشعار معايير الأوتار لامحالة، مع أن مهنة صاحب الألحان واضعة من قدره، نازلة به، مسقطة لمروءته، ورتبة الشاعر لا مهانة فيها عليه.[9]

7- وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:"إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكما"[10]. فقرن البيان بالسحر فصاحة منه، وجعل من الشعر حكما، لأن السحر يخيل للإنسان مالم يكن وكذلك البيان يتصور فيه الحق بصورة الباطل، والباطل بصورة الحق، لرقة معناه مثل رقة السحر وحيلة صاحبه، وأبلغ البيانيين عند العلماء هم الشعراء.[11]

هذا وقد رد ابن رشيق في هذا الباب على منتصري النثر، وأجاب على حججهم، منها:

1- إنهم (منتصري النثر) يحتجون بأن القرآن منثور، وأن النبي صلى الله عليه وسلم غير شاعر، لقول الله عزوجل:" وما علمناه الشعر وما ينبغي له"[12]. فإن الله إنما بعث نبيه أميا غير شاعر، ليجعل ذلك آية لنبوته، وحجة على الخلق، فقد استوت الفصاحة، واشتهرت البلاغة في قومه. وجعل كلامه منثورا ليكون أظهر برهانا بفضله على الشعر الذي من عادة صاحبه أن يكون قادرا على ما يحبه من الكلام، فالقرآن أعجز الشعراء والخطباء والمرسّلين ولكنه ليس بالشعر والخطبة والترسيل، وإعجازه الشعراء أشد دليلا، فكانت في قلوبهم هيبة الشعر ومخافته، ولذا قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه شاعر، فمن ههنا قال الله عزوجل: وما علمناه الشعر..، أي لتقوم عليكم الحجة، ويصح قبلكم الدليل. وكونه صلى الله عليه وسلم غير شاعر لا يغض من الشعر كما كونه أميا لا يغض من الكتابة.[13]

2- احتج بعضهم بأن الشعراء يخدمون الكتاب، ولا نجد كاتبا يخدم شاعرا، فإن ذلك لأن الشاعر واثق بنفسه، مدل بما عنده على الكاتب والملك، فهو يطلب بما في أيديهما فيأخذه، والكاتب لا يملك ذلك، وإنما صناعته فضلة عن صناعته، مع ذلك فقد كان لأبي تمام والبحتري قهارمة وكتاب.[14]

3- فإن قيل في الشعر أنه سبب التكفف، وأخذ الأعراض، وما أشبه ذلك، فهذا لا يخص الشعر فقط.

4- أما قيام الشاعر و جلوس صاحب الألحان، فلأن الشاعر متشوف إليه، يجب أن يسمع من بحضرته أجمعين بغير آلة ولا معين، ولا يمكنه ذلك إلا قائما أو مشرفا، ليدل على نفسه، ويعلم أنه المتكلم دون غيره، وكذلك الخطيب.[15]

وفي باب "الرد على من يكره الشعر" يرد ابن رشيق على من يكره الشعر، ويأتي بالدلائل على فضل الشعر ومكانته كذلك، فهو يذكر أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والتي منها قوله:"إنما الشعر كلام مؤلف، فما وافق الحق فهو حسن، وما لم يوافق الحق منه فلا خير فيه." وقوله:" إنما الشعر كلام، فمن الكلام خبيث وطيب." وقوله:" الشعر كلام من كلام العرب جزل، تتكلم به في نواديها، وتسل به الضغائن بينها. وأنه صلى الله عليه وسلم بنى لحسان بن ثابت في المسجد منبرا ينشد عليه الشعر.[16]

يتضح من هذه الأحاديث المباركة أن الشعر كانثر، إن خلا من محظور شرعي فهو مباح، مثل ما يشتمل على توحيد الله وحمده، ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم وسائر معاني الخير والبر، أما الشعر الذي يشتمل على الكفر والفسق، كالدعاوي الكاذبة، والكلام الفاحش كالتغزل بأجنبية معينة أو بالأمرد، أو هجاء إنسان بغير حق، فهو مذموم، كذلك يذم من الشعر ما غلب على الإنسان فيصدوه عن القرآن وذكر الله تعالى.

ثم يذكر أقوال أكابر العلماء والنقاد، فمنها قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:" الشعر كلام فيه حسن وقبيح، فخذ الحسن ودع القبيح". وقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه:"الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أعلم منه". وقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:" الشعر ميزان القول". وقول الزبير بن عوام رضي الله عنه، وهو يمر بمجلس لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحسان ينشدهم، وهم غير آذنين:"مالي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة (حسان)، لقد كان ينشد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيحسن استماعه، ويجزل عليه ثوابه، ولا يشتغل عنه إذا أنشده. وهو يروي عمر رضي الله عنه مع حسان رضي الله عنه، وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ بيده، ثم قال: أرغاء كرغاء البكر؟ فقال حسان رضي الله عنه: دعني عنك يا عمر، فوالله إنك لتعلم لقد كنت أنشد في هذا المسجد من هو خير منك، فما يغير ذلك علي، فقال عمر رضي الله عنه: صدقت. ثم يذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:" مر من قبلك بتعلم الشعر، فإنه يدل على معالي الأخلاق، وصواب الرأي، ومعرفة الأنساب". ويذكر قول معاوية رضي الله عنه:" يجب على الرجل تأديب ولده، والشعر أعلى مراتب الأدب". ثم يذكر أن عليا رضي الله عنه أجاز أعرابيا على شعره بحلة وخمسين دينار.[17] كما يذكر قول سعيد بن المسيب، عندما قيل له أن قوما بالعراق يكرهون الشعر:" نسكوا منسكا أعجميا". وقول ابن سيرين:" الشعر كلام عقد بالقوافي، فما حسن في الكلام حسن في الشعر، وكذلك ما قبح منه". وقول ابن عباس رضي الله عنهما:" إذا قرأتم شيئا من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب، فإن الشعر ديوان العرب". وأن عائشة رضي الله عنها كثيرة الرواية للشعر.[18]

ثم يجيب على أسئلة بعض الناس الذين يكرهون الشعر، ويستدلون بآيات من الذكر الحكيم، مثل قوله تعالى:" والشعراء يتبعهم الغاؤون....[19]، فهو غلط وسوء التأويل عنده، فالمقصود منهم شعراء المشركين الذين آذوا رسول الله والمسلمين بشعرهم، أما من سواهم فغير داخل في شيئ من ذلك. ألا تسمع كيف استثناهم الله عزوجل، ونبه عليهم فقال: "إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات..."

أما من استدل بقول الرسول صلى الله عليه وسلم:"لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير من أن يمتلئ شعرا".[20] فإنما هو في من غلب الشعر على قلبه، وملك نفسه، حتى شغله عن دينه، وإقامة فروضه، ومنعه من ذكرالله تعالى، وتلاوة القرآن.[21] ثم يذكر شعر من قال الشعر من الخلفاء الراشدين والصحابة الأجلاء والتابعين والفقهاء المشهورين، منهم أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وحسن والحسين ومعاوية وحمزة والعباس وعبد الله بن العباس وجعفر وأبوسفيان بن الحارث وأبوطالب وفاطمة وعمر بن عبد العزيز وعبد الله بن الزبير وشريح القاضي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والإمام الشافعي وغيرهم.[22]

وفي باب" من رفعه الشعر ومن وضعه" جاء ابن رشيق بدلائل كثيرة استدل بها على رفع الشعر لبعض الناس الخاملين، ووضع بعض الشرفاء الكاملين، أراد بذلك أن يثبت أن الشعر يرفع من قدر الوضيع الخامل، مثل ما يضع من قدر الشريف الكامل، وسبب ذلك عنده أنه يرفع قدر من مدح به، ويضع من قدر الشريف إذا اتخذه مكسبا. ومن دلائله على قوله هذا:

سقوط النابغة الذبياني بامتداحه النعمان بن المنذر وتكسبه عنده بالشعر، وقد كان أشر بني ذبيان. ورفع امرئ القيس وفضله لأنه كان يضع الشعر بطبعه من غير طمع ولا جزع، حكي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: لو أن الشعراء المتقدمين ضمهم زمان واحد، ونصبت لهم راية، فجروا معا علمنا من السابق منهم، وإن لم يكن، فالذي لم يقل لرغبة ولا رهبة، فقيل من هو؟ قال: الكندي. أما قول من قال أنه نفاه والده عندما قال الشعر، فيغفل أكثر الناس عن السبب، وذلك لأنه كان خليعا متهتكا، فكان إليه من أبيه ما كان، ليس من جهة الشعر، لكن من جهة الغي والبطالة. وممن رفعه الشعر، الحارث بن حلزة اليشكري-وكان أبرص- حين أنشد الملك عمرو بن هند قصيدته: آذنتنا ببينها أسماء.[23]

وبينه وبين الملك سبعة حجب، فما زال يرفعها حجابا حجابا، لحسن ما يسمع من شعره، حتى لم يبق بينها حجاب،ثم أدناه وقربه. ومن المخضرمين حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، لم تكن له ماتة ولا سابقة في الجاهلية والإسلام إلا شعره، وقد بلغ به من رضا الله ونبيه ما أورثه الجنة. ومن الفحول المتأخرين الأخطل – وكان نصرانيا من بني تغلب- بلغت به الحال في الشعر إلى أن نادم عبدالملك بن مروان، وقد كان طويل اللسان، مجاهرا لا يستتر في الطعن في الدين والاستخفاف بالمسلمين، من قوله:

ولست بصائم رمضان طوعا ولست بآكل لحم الأضاحي
ولست بزاجر عنسا بكورا إلى بطحاء مكة للنجاح
ولست مناديا أبدا بليل كمثل العير حي على الفلاح.[24]

وعندما شبب عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عمة يزيد بن معاوية، فاطمة بنت أبي سفيان، وقيل: أخته هند بنت معاوية، لولا شعره لقتل دون أقل من ذلك. وممن رفعه شعره من المحدثين أبونواس، وكان نديما للأمين طوال خلافته، ومسلم بن الوليد صريع الغواني، اتصل بذي الرياستين، ومات عاملا على جورجان، والبحتري كان نديما للمتوكل، لا يكاد يفارقه.[25]

وهناك طائفة من الشعراء نطفوا في الشعر بألفاظ صارت لهم شهرة يلبسونها، وألقابا يدعون بها فلا ينكرونها، منهم: العائد الكلبي واسمه عبد الله بن مصعب، لقب بذلك لقوله:

مالي مرضت فلم يعدني عائد منكم ويمرض كلبكم فأعود.[26]

والممزق –واسمه شأس بن نهار- لقب بقوله لعمرو بن هند:

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق.[27]

ومنهم النابغة الذبياني- واسمه زياد بن عمرو-، والنابغة الجعدي- واسمه قيس بن عبد الله، وأمثالهم كثيرون.[28]

ثم يعقد بابا يذكر فيه أمثلة كثيرة على من قضى له الشعر ومن قضى عليه. فممن قضى له الشعر: النابغة الجعدي، الذي أنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدة يقول فيها:

علونا السماء عفة و تكرما وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا.[29]

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: أين المظهر يا أبا ليلى؟ فقال: الجنة بك يا رسول الله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أجل، إن شاء الله، فقضت له دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وسبب ذلك شعره.

وأنشده حسان –وهو يجاوب عنه أبا سفيان بن الحارث–:

هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء.[30]

فقال له: جزاؤك عند الله الجنة يا حسان. فلما قال:

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء.[31]

فقال له: وقاك الله حر النار. فقضى له بالجنة مرتين في ساعة واحدة، وسبب ذلك شعره.

كما يذكر ابن رشيق نماذج من شفاعات الشعراء وتحريضهم، من بينهم:

قتيلة بنت النضر بن الحارث التي أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم:

أمحمد ها أنت ضنؤ نجيبة في قومها، والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المحبط المحنق

والنضر أقرب من قتلت وسيلة وأحقهم إن كان عتق يعتق.[32]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لوكنت سمعت شعرها هذا ما قتلته.[33]

ولما قتل حارث بن أبي شمر الغساني المنذر بن ماء السماء، أسر جماعة من أصحابه، من بينهم شأس بن عبدة في تسعين رجلا من تميم، وبلغ ذلك أخاه علقمة الفحل، قصد الحارث ممتدحا، فأنشده حتى إذا بلغ إلى قوله:

فلا تحرمني نائلا عن جنابة فإني امرؤ وسط القباب غريب

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب.[34]

فقال الحارث: نعم وأذنبة، وطلق له شأسا أخاه، وجماعة أسرى بني تميم.[35]

ولما هاجر كلاب بن أمية بن حرثان إلى البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه، قال أمية مخاطبا الفاروق عمر:

سأستادي على الفاروق ربا له عمد الحجيج إلى بساق

إن الفاروق لم يردد كلابا على الشيخين هامهما زواقي.[36]

فكتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بإشخاص كلاب، فما شعر أمية إلا به يقرع الباب.

وما زالت الشعراء قديما تشفع عند الملوك والأمراء لأبنائها وذوي قرابتها، فينتفعون بشفاعتهم، وينالون الرتب بهم.[37]

نتائج البحث:

1. الشعر أرقى فنون الأدب عند ابن رشيق القيرواني، وهو أعلى مراتب القول عنده، وذلك لما فيه من الجمع بين الفصاحة والبلاغة والعاطفة والخيال، واعتبره ميدانا لتنافس البلغاء والنقاد.
2. بين ابن رشيق مكانة الشاعر في المجتمع، فالشاعر عنده ليس مجرد فنان، بل هو لسان قومه، ينطق باسمهم، ويدافع عنهم، كما يذود عن أعراضهم، ويساهم في بناء مجدهم وشرفهم في المجتمع.
3. الشعر عنده وسيلة قوية للتربية والتهذيب، واعتبر الشعر أداة فعالة في غرس القيم، ونشر
4. الحكمة، وتربية الذوق العام والأخلاق.
5. حدد ابن رشيق معايير تفصيلية لأفضلية الشعر نميز بها بين الشاعر الجيد والعادي. من تلك المعايير: جودة المعاني، والأصالة، والإبداع، وإحكام اللغة، والقدرة على التأثير.
6. أكد ابن رشيق أن الشعر يتفوق على النثر في الإقناع والإمتاع، إذا توفرت فيه الشروط الفنية، مثل: الإيجاز، والموسيقى، والصورة والخيال.

الحواشي

1. عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين. الطبعة الأولى(مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان.1993م)، 551/1.
2. ياقوت الحموي. معجم الأدباء. الطبعة الأولى(دار الغرب الإسلامي: بيروت،1993م)، 861/2.
3. ابن خلكان. وفيات الأعيان. الطبعة الأولى(دار صادر: بيروت،1978م)، 86/2. والإمام الذهبي: سير أعلام النبلاء، د-ط ، بيت الأفكار الدولية،2004م، 1403/1.
4. علي بن يوسف القطفي. أنباء الرواة. الطبعة الأولى(دار الفكر العربي: القاهرة.1986م). 339/1.
5. ابن رشيق، القيرواني.العمدة. الطبعة الأولى(مكتبة الخانجي: القاهرة،2000م)، ص: 5.
6. المصدر السابق. ص:10.
7. كعب بن زهير. الديوان. د-ط (دار الكتب العلمية: بيروت.1997م)، ص:65.
8. حسان بن ثابت. الديوان. الطبعة الثانية(دار الكتب العلمية: بيروت.1994م)، ص:190.

[9]. القيرواني. العمدة، ص:20.

10. محمد بن اسماعيل البخاري. (دار ابن كثير: بيروت، لبنان.2018م)، الحديث رقم: 6146.

[11]. القيرواني. العمدة، ص:20.

[12]. (يس: 69.)

[13]. القيرواني.العمدة، ص:12.

[14]. المصدر السابق: ص:13.

[15]. المصدر السابق: ص:20.

[16]. المصدر السابق: ص:25.

[17]. المصدر نفسه.

[18]. المصدر السابق: ص:29.

[19]. (الشعراء: 224-227)

[20]. مسلم بن حجاج.صحيح مسلم. د-ت(دار إحياء التراث العربي: بيروت. 1995م)، حديث رقم: 2259.

[21]. القيرواني. العمدة، ص:29.

[22]. المصدر نفسه.

[23]. الحارث بن حلزة. الديوان. الطبعة الأولى(دار الإمام النووي: دمشق. 1994م)، ص:66.

[24]. الأخطل. الديوان. الطبعة الثانية(دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان. 1994م)، ص:72.

[25]. القيرواني. العمدة. ص:50.

[26]. الزمخشري. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار. الطبعة الأولى(مؤسسة الأعلمي: بيروت. 1412هـ)، 41/5.

[27]. محمد بن محمد حسن شراب. شرح الشواهد الشعرية. الطبعة الأولى(مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان. 2007م)، 171/2.

[28]. القيرواني. العمدة. ص:57.

[29]. النابغة الجعدي. الديوان. الطبعة الأولى(دار صادر للطباعة والنشر: بيروت، لبنان. 1998م)، ص:85.

[30]. حسان بن ثابت: الديوان. الطبعة الثانية(دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان. 1992م)، ص: 20

[31]. المصدر السابق، ص:21.

[32]. أبوعلي المرزوقي. شرح ديوان الحماسة، الطبعة الأولى(دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان. 2003م)، ص: 681.

[33]. القيرواني. العمدة. ص:74.

[34]. علقمة الفحل. الديوان. الطبعة الأولى(دار الكتاب العربي: حلب. 1969م)، ص:48.

[35]. القيرواني. العمدة.ص:75.

[36]. البغدادي. خزانة الأدب. الطبعة الرابعة(مكتبة الخانجي: القاهرة. 1997م)، 21/6.

[37]. القيرواني. العمدة، ص:75

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

الأخطل. الديوان. دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان. 1994م.

الإمام الذهبي: سير أعلام النبلاء. بيت الأفكار الدولية.2004م.

ابن ثابت، حسان. الديوان. دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان. 1992م.

ابن حجاج، مسلم. صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي: بيروت. 1995م.

ابن حلزة الحارث. الديوان. دار الإمام النووي: دمشق. 1994م.

ابن زهير،كعب. الديوان. دار الكتب العلمية: بيروت.1997م.

ابن خلكان. وفيات الأعيان. دار صادر: بيروت،1978م.

البخاري، محمد بن اسماعيل. الجامع الصحيح. دار ابن كثير: بيروت، لبنان.2018م.

البغدادي. خزانة الأدب. مكتبة الخانجي: القاهرة. 1997م.

الجعدي، النابغة. الديوان. دار صادر للطباعة والنشر: بيروت، لبنان. 1998م.

الحموي، ياقوت. معجم الأدباء. الطبعة الأولى(دار الغرب الإسلامي: بيروت،1993م.

الزمخشري. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار. مؤسسة الأعلمي: بيروت. 1412هـ.

شراب، محمد بن محمد حسن. شرح الشواهد الشعرية. مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان. 2007م.

الفحل، علقمة. الديوان. دار الكتاب العربي: حلب. 1969م.

القطفي، علي بن يوسف. أنباء الرواة. دار الفكر العربي: القاهرة.1986م.

القيرواني، ابن رشيق. العمدة. مكتبة الخانجي: القاهرة،2000م.

كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان.1993م.

المرزوقي، أبوعلي. شرح ديوان الحماسة. دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان. 2003م.